حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2019)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

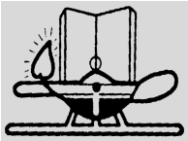

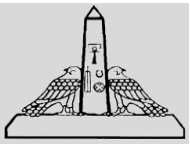

الأفعال المضاعفة اللازمة التي ذكرها ابن مالك في لامية الأفعال الخاصة بباب فعل الآتية بوجهين (الكسر المقيس والضم الشاذ) دراسة وصفية – معيارية

إسلام فوزي

قسم اللغة العربية

المستخلص

تُعَدُّ لامية الأفعال لمحمد بن مالك من أمهات الكتب في باب الصرف العربي، وبالأخص تصريف الأفعال، فقد حوى فيها أهم قواعد تصريف الأفعال، وحصر الأفعال التي أتت على خلاف القياس، فذكر منها جمعًا غفيرًا . فجاءت هذا الدرسة لتُكمِل ما بَدَأه ابن مالك، متعقبة لما أتى من بعده من الصَّرْفِيين ممن أضافوا إلي اللامية أفعالًا، مع إرجاع هذه الأفعال إلى مصادرها سواءً كانت هذه المصادر معاجم اللغة أم كتب الأفعال.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس 2019.

الأفعال المضاعفة اللازمة التي ذكرها ابن مالك في باب فعَل بالفتح الآتية بوجهين (الكسر المقيس والضم الشاذ):

ذكر ابن مالك رحمه الله في اللامية الأفعال التى اجتمع فيها الضمُّ الشاذ مع الكسر المقيس؛ وبهذا تكون قد أتت بوجهين فقال:

....، وَع وَجْهَيْ صَدَّ،أَثَّ وَخَرْ رَ الصَّلْدُ ،حَدَّتْ وَثَرَّتْ ،جَدّمَنْ عَمِلا

تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ، شَبَّ، حِصَ انٌ عَنَّ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أيْ بَخِلا

وَشَطَّتِ الدَّارُ، نَسَّ الشَّيءُ، حَرَّ نَهَا رٌ، .....(1)

فمنها:

1- **صدّ** عن الشيء أو منه، فالأولى بمعنى عَرَضَ ، والثانية بمعنى ضَجَرَ:يصِدُّ بالكسر على القياس،ويصُدُّ بالضمّ على الشذوذ . فمثال الأول قول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ ﴾(2) ، والثانى فمثاله قوله تعالى: ۞وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾(3) بالكسر والضم فى القرءات العشر، وإذا أتت متعدية فهى بالضمِّ على القياس، ومنه قوله تعالى﴿ وَإِنَّهُم لَيَصُدُّونَهُم عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾(4)

2- **أثَّ** الشعر يؤُثُّ أو يئِثُّ :إذا طال وكثر فهو أثيث . ومن مادة هذا الفعل قول امرئ القيس :

وَفَرْعٍ يَغَشِّي المَتْنَ أسْودَ فَاحِمٍ أثِيثٍ كِقِنْو النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ(5)

كطن

3- **خرَّ** قلبُهُ يخِرُّ ويخُرُّ: أى سقط. من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.والذى فى الذكر الحكيم بالكسر فقط على القياس، ومنه قوله تعالى ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ ﴾(6) أى:يسْقُطون.

4- **حدَّتْ** المرأة تحِدُّ وتحُدُّ وجهان: أى تركت الزينة لموت زوجها. من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس و الضم الشاذ.

5- **ثرَّتْ** العين تثِرُّ وتثُرُّ: أى كثر ماؤها.من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

6- **جدَّ** فى العمل يجِدُّ ويجُدُّ :أى اجتهد.من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

7- **ترَّت** الشمس تتِرُّ وتَتُرُّ: أى ظهرت.من الأفعال اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

8- **طرَّت** الشمس، تطِرُّ وتطُرُّ:أى ظهرت، من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

9- **درَّت** الناقة تدِرُّ وتدُرُّ:أى كثر لبنها.من الأفعال المصاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.ومنه قول امرئ القيس:

ديمَةٌ هَطْلاء فيها وَطَفٌ طبق الأرض تحرَّي وتَدُرْ(7)

أى: يصف حالة السحابة الممطرة مطرًا غزيرًا بأنها تتحرى مكان الذى تريد أن تخصبه بالماء، ثمَّ تهطل عليه الماء هطلًا.والشاهد تدُرُ.

10- **جمَّ** الماء يجِمُّ ويجُمُّ: أى كثر وفاض. من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.ومنه قول امرئ القيس:

يَجُمُّ على السّاقين بَعدَ كَلالِهِ جُمومَ عُيون الحِسْي بَعدَ المَخيض(8)

أى: يصف قوة عدو الفرس بعد خموله وارهاقه كعيون الآبار عندما يلقى فيها الدلو، فتغيض بعد انتزاعه منها، كذلك الفرس فى الكَر على الأعداء. والشاهد يجُمُّ.

11- **شبَّ** الحصان يشِبُّ ويشُبُّ: نشط. من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

12- **عنَّ** السرب يعِنُّ و يعُنُّ:أى عرض وظهر، من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.ومن مادة قول امرئ القيس:

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنّ نِعاجَه عَذارَى دَوارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ.(9)

أى :يصف جمال النساء وتشبّبه بهنَّ بالسرب من النعاج اللمتحفات بالملائي المزيلة، ويشبهنَّ بالعذارى التى تقدم للدوار، وهو ماكن نسك للجاهلية كان يهدى إليه الحسناوات من النساء فى الجاهلية. والشاهدعنَّ.

13- **فحَّت** الأفعى تفِحُّ وتفُحُّ: صوتت بمنخاريها . وفحَّ النائم: أى هبَّ من نومه. من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

14- **شذَّ** فى الأمر يشِذُّ ويشُذُّ:أى انفرد .من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

15- **شحَّ** زيدٌ يشِحُّ ويشُحُّ:فسرها ابن مالكبقوله بخلا.أيضًا من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

16- **شطَّتْ** الدار تشِطُّ وتشُطُّ: أى بعُدت.من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

17- **نسَّ** الخبز ينِسُّ وينُسُّ: أى يبس وجفَّ.أيضًامن الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

18- **حرَّ** النهار يحِرُّ ويحُرُّ:أى حميت شمسُه. أيضًا من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.

[ب] الأفعال المضاعفة اللازمة التي استدركها بَحْرَق الحضرمي على ابن مالك الآتية بوجهين (الكسر المقيس والضم الشاذ):

انتهى ما ذكره ابن مالك عن مضاعف فعَل اللازم الذى قياسه الكسر، ولكنَّ أتى فى معاجم اللغة بالوجهين، وقد نظمها كى يسْهُل حفظُها، ولكن استُدرك أفعال لم يستقصها فذكرها بَحْرَق الحضرمي فقال: كَلامه أيْضا يُوهم الحصْر فِيمَا استَثْنَاهُ، وَلم يزدْ أيْضا فِي شرح التسهيل على مَا ذكره فِي النّظم، وَقد ظفرت بِأفْعَال نقل فِيهَا الوَجْهَيْن صاحبُ القَامُوس، وَبَعضهَا أيْضا فِي الصِّحَاح وَهِي ثَمَانِيَة.(10) وقد نظمتها فقلت:

وَمِثْلُ صَدَّ بوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَةٌ عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزَّ الْقِدْرُ حِينَ غَلاَ

قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَاقَةٌ وَكَذَا رَزَّ الْجَرَادُ وَكَعَّ، خَلَّ أيْ هَزَلاَ(11)

هذه هى الأفعال التى لم يذكرها ابن مالك، وادعى الحضرمى أنها من هذا الباب، لذا وجب أن يوثّق هذا الإدعاء. ومن هذه الأفعال:

1- **عرَّت** الإبل تعِرُّوتعُرُّ:إذا تقوبت، وهو مرض يصيبها فتكوى خفية العدوى منه. وهذا الفعلمن الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ. قال الجوهرى: العَرَّ، بالفتح: الجَرَب. منه تقول: عرَّت الإبل تَعِرُّ، فهى عَارَّةٌ. وحكى أبو عبيد:جمل أعَرُّو عَارٌ، أى جرب، وبعضهم يقول:عَرَّ الظليم يَعِرُّ عِراراً. وتَعارَّالرجل من الليل: إذا هبَّ من نومه مع صوت. وعَرَّأرضه يَعُرُّها أى: سمَّدها.(12) وقد قال صاحب القاموس:العَرُّ والعُرُّ و العَرُّةُ الجَرَبُ، أو بالفتح الجَرَبُ، وبالضم قُرُوحٌ فى أعناق الفُصْلان، وداءٌ يَتَمَعَّطُ منه وبَرُ الإبِل، **وقدعَرَّتْ تَعُرُّ وتَعِرُّوعُرَّتْ**، فهى معْرورَةٌ، وتَعَرْعَرَتْ.واستَعَرَّهُمُ الجَرَبُ فَشَا فيهم.(13) فقد ذكرها الجوهرى بالكسر فقط، وذكرها صاحب القاموس بالوجهين . وسبق أن قلنا أن هذا الفعل ذكر بالوجهين عند قول بَحْرَق فى المضاعف الشاذ بالضمِّ من فعَل المفتوح: وحدَّ عرَّ حصَّ.

2- **شتَّ** الأمرُ يشِتُّ ويشُتُّ: تفرق؛ وهذا الفعل من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ. وقال الجوهرى: أمرٌ شَتٌّ، أى متفرِّق. وشَتَّ الأمرشَتًّا وشَتَاتاً: تفرَّق.(14) وقال صاحب القاموس: شَتَّ يَشِتُّ شَتًّا وشَتَاتًا وشَتِيتًا فَرَّقَ، وافْتَرَقَ، كانْشَتَّ وتَشَتَّتَ واسْتَشَتَّ. وشَتَّتَه الله، وأشَتَّهُ. والشَّتِيتُ المفَرَّقُ المشَتَّتُ، ومن النَّعْرِ المفَلَّجُ. وقومٌ شَتَّى، أى فِرَقًا من غير قبيلة.(15) **فلم يرد صاحب الصحاح**

الوجهين، واقتصر صاحب القاموس على الكسر حال لزومها. وبهذا تخرج من حصر الحضرمي.

3- **أزَّ** القدر يئِزُّ ويؤُزُّ: أى غلى؛ وهذا الفعل من الأفعال المضافة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ. قال الجوهرى الأزيز: صوت الرعد، وصوت غليان القِدْر. وقد أزَّتِ القِدْرُ تَؤُزُّ أزيزاً:غلتْ.(16) وقال صاحب القاموس: أزَّتِ القِدْرُ تَئِزُّ تَؤُزُّ أزًّا وأزيزًا، وأزازًا، بالفتح، وائْتَزَّتْ وتَأزَّتْ اشْتَدَّ غَلَيَانُهَا.(17) فقد ذكر الجوهرى فيها الضمَّ، واقتصر عليه، ونقل صاحب القاموس فيها الوجهين.

4- **قرَّ** النهار يقِرُّويقُرُّ:إذا برد .وهذا الفعل من الأفعال المضاعفة اللازمةالتى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ . وقال الجوهرى :وقَرَّ يومنا من القَرِّ.ويومٌ قارٌّ وقَرٌّ، وليلةٌ قارَّةٌ وقرَّةٌ. قال صاحب القاموس: ويَوْمٌ مَقْرُورٌ وقَرٌّ: باردٌ. وليلةٌ قَرَّةٌ. وقدْ قَرَّ يَقَرُّ، مُثَلَّثة القافِ.(18) قال الزبيدي معقب على كلام المجد: القَرُّ: اليَوْمُ البَارِدُ. وكُلُّ بارِدٍ: قَرٌّ. وقد قَرَّ يَوْمُنَا يَقرُّ، مثلّثة القافِ، ذكر اللّحْيَانيّ الضَّمّ والكَسْر فِي نوادِرِه. وحَكَى ابنُ القَطّاع فِيهِ الْتّثْلِيثَ كَمَا قالَهُ المُصَنّف، وَكَذَا ابنُ سِيدَه وصاحِبُ كِتَاب المَعَالِم كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا. قلتُ: الّذِي قالَهُ ابنُ القَطّاع فِي تَهْذِيبِ الأَبْنِيَة لَهُ: واليَوْمُ} يَقِرُّ {ويَقَرُّ} قُرّاً: بَرَدَ، أي بالفَتْح والكَسْر هَكَذَا رَأَيْتُه مُجَوَّداً مُصَحَّحاً. ولعلّه ذكر التَّثْلِيث فِي كِتَابٍ آخَرَ لَهُ. وَلَكِن من مَجْمُوع قولِه وقَوْلِ اللّحْيَانِيّ يَحْصُلُ التَّثْلِيثُ، فإنَّ الذِي لم يَذْكُرْه ذكَرَه اللّحْيَانيّ، وَهُوَ الضّمُّ. وَقَالَ شيخُنَا: والفَتح المَفْهُوم من التَّثْلِيث لَا يَظْهَر لَهُ وَجْهٌ، فإنْ سُمِعَ فِي المَاضِي الكَسْر فَهُوَ ذك أوْ مِنْ تَدَاخُلِ اللُّغَات، على مَا قَالَهُ غيرُ واحِد. أمّا إطْلاق التَّثْلِيث مَعَ فتح الماضِي فَلَا يَظْهَر لَهُ وَجْهٌ. انْتهى. وَلَكِن تَعْيين شَيْخنا الضَّمَّ والكَسْرَ عَن اللّحْيَانيّ مَحَلّ تَأمّل، وذلِك فإنّ سِيَاقَ عِبَارَتِه فِي النَّوادِر على مَا نَقَلَه عَنهُ صاحِبُ اللسّان هَكَذَا: وَقَالَ اللّحْيَانيُّ {قَرَّ يَوْمُنا} يَقْرُّ، {ويَقَرُّ لغَةٌ قليلةٌ. وَقد ضَبَطه مُجَوَّداً بالقَلَمِ بالضَّمّ والفَتْح، وَهَذَا يُخَالِف مَا نَصّ عَلَيْهِ شَيْخُنَا، فتَأَمَّلْ.(19) **فقد ورد فيها الثلاثة أوجه، الكسر والضم والفتح وبهذا يخرج من هذا الحصر.**

5- **أصَّتِ** الناقةُ تَئِصُّ وتؤُصُّ: اشتدّ لحمهَا وسمنت ، وهذا الفعل من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ.ال الجوهري: قال أبو عمرو: وناقة أصوصُ، أي شديدةٌ. وقد أصَّتْ تؤص، حكاه عنه أبو عبيد.(20) قال صاحب القاموس: أصَّهُ، كمَدَّهُ: كَسَرَهُ، ومَلَسَهُ، و- الشيءُ يَئِصُّ: بَرَقَ،و- الناقةُ تَؤُصُّ وتَئِصُّ: اشْتَدَّ لَحْمُهَا، وتَلاحَكَتْ أَلواحُهَا، وغَزَرَتْ. قيل: ومنه أصْبَهَانُ، أصْلُهُ أصَتْ بَهان، أي: سَمِنَتِ المَلِيحَةُ.(21) فقد أورد الجوهري فيها الضمَّ، وذكرها صاحب القاموس بالوجهين الضمَّ والكسر.

6- **رَزَّتِ** الجرادةُ تَرِزُّ وتَرُزُّ: غرزت ذنبها لتبيض من رَزَّه يَرُزُّه أثبته فِي الأَرْض. وهذا الفعل من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ،

قال الجوهري: قال أبو زيد: رَزَّتِ الجرادة تَرُزُّ رَزًّا ورُزوزاً، وهو أن تدخلَ ذَنَبَها في الأرض فتلقيَ بيضها.(22) قال صاحب القاموس: رَزَّتِ الجَرادَةُ تَرُزُّ وتَرِزُّ: غَرَزَتْ ذَنَبَها في الأرض لتَبيضَ.(23)

7- **كَعَّ** عَن الشَّيْء يَكِعُّ ويَكُعُّ: جبُن وضعُف من كَعَّه إذا كرهه. وهذا الفعل من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ، قال الجوهري: كَعَّ يَكِعُّ ، بالكَسْرِ على القيَاس، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ، وَقَالَ: هُوَ أجود، ويَكُعُّ بالضَّمِّ ، حَكَاهُ يُونُس فِي المبرز، وَهُوَ (قَلِيل)، وَنقل ذَلِك الْجَوْهَرِي والصاغاني وَغَيرهمَا، وَأَشَارَ إِلَيْهِ ابْن القطاع، فَهُوَ مِمَّا ورد بالوَجْهَيْن، قَالَ شَيخنَا: وأغفله الشَّيْخ ابْن مَالك فِي كتبه مَعَ كَثْرَة استيعابه، فَهُوَ مِمَّا يسْتَدرك عَلَيْهِ(24) قال صاحب القاموس: كَعَّ يَكِعَّ ويَكُعُّ، بالضم قليلٌ، كُعُوعاً: جَبُنَ وضَعُفَ، فهو كَعٌّ وكاعٌّ وكُعْكُعٌ، بالضم.(25)

8- **خَلَّ** لحمُه يَخِلُّ ويَخُلُّ: هزُل فَهُوَ خَلٌّ بالفَتْح؛ وهذا الفعل من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ. قال الجوهري: قال الكسائي: خَلَّ لحمُه يَخِلُّ خَلاً وخُلولاً، أي قلّ ونحف، وذكر اللحيانى في نوادره: عَمَّ فلان في دعائه وخَلَّ وخَلَّلَ، أي خصَّ، وأخلل وخللت لسان الفصيل أخله، إذا شققتَه لئلا يرتضع ولا يقدر على المص.(26) قال صاحب القاموس: خَلَّ: خَصَّ، ضِدُّ عَمَّ، و- لحْمُهُ يَخِلُّ ويَخُلُّ خَلاً وخُلولاً، واخْتَلَّ: نَقَصَ وهُزِلَ. وكعِنَبٍ وكِتابٍ وثُمامَةٍ: بَقِيَّةُ الطَّعامِ بينَ الأسْنان، الواحِدَةُ: خِلَّة، بالكسر، وخِلّة، وقد تَخَلَّلَهُ.(27) ومنه قول الشاعر:

سَأَلْتُكَ إذْ خِبَاؤُك فوقَ تلٍّ وَأَنْتَ تَخُلُّهُ بالخَل خلَّا.(28)

نلاحظ أن الجوهري قد ذكر الفعل متعديًا ولازمًا، فذكر الضم للتعدي والكسر للزوم.

[ج] الأفعال المضاعفة اللازمة التي استدركها البحث علي ما ذكره بَحْرَق الحضرمي الآتية بوجهين (الكسر المقيس والضم الشاذ):

واسْتَدْرَكتُ على بَحْرَق الحضرمي أفعال من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ ظفرتُ بها في أثناء بحثي في القاموس وهي:

1- **أفَّ** الرجل يَئِفُّ و يؤُفُّ: إذا ضجر؛ وهذا الفعل من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ، قال صاحب القاموس: أفَّ يَؤُفُّ ويَئِفُّ: تَأَفَّفَ من كَرْبٍ أو ضَجَرٍ. وأُفٍّ: كَلِمَةٌ تَكَرُّهٍ. وأفَّفَ تأفيفاً، وتأفَّفَ: قالها.(29) وعقب الزبيدي وشرح كلام المجد فقال: أفَّ، يَؤُفَّ، بالضَّمِّ، قَالَ ابْن دُرَيْدٍ: وَقَالُوا: يَئِفُّ أيضاً، أي بالكَسْرِ، وَلم يذْكُرْهُ ابنُ مَالِكٍ فِي اللامِيَّةِ، وَكَذَا فِي شُرُوحِ التَّسْهِيلِ، وَلَا اسْتَدْرَكَهُ أبو حَيَّانَ، وَهُوَ القِيَاسُ، وقَوْلُ شَيْخِنَا: فيَحْتَاجُ إِلَى ثَبْتٍ. قلتُ: وَقد نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ كَمَا عَرَفْتَ، ونَاهِيكَ بِه ثِقَةً ثَبْتاً، وَعنهُ نَقَلَ الصَّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ، وصاحِبُ اللِّسَانِ:! تَأَفَّفَ مِنْ كَرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ.(30)

2- **ألَّ** في مِشْيَته يئِلُّ ويؤُلُّ: إذا أسرع، وهذا الفعل من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ، قال صاحب القاموس: ألَّ في مَشْيِهِ يَؤُلُّ ويَئِلُّ:

أسْرَعَ، واهْتَزَّ، أو اضْطَرَبَ.(31) وعقب الزبيدي وشرح كلام المجد فقال: ألَّ فِي مَشْيه يَؤُلُّ ويئِلّ: أسْرَعَ وَجَدَّ، نَقله السُّهَيلِيُّ، وأنشَدَ الصاغانيُّ -من مادة هذا الفعل- لأبي الخُضرِّ اليَربُوعِيّ:

مُهْرَ أبي الحارث لَا تَشَلِّي بارَكَ فِيكَ اللهُ مِن ذِي ألِّ(32)

أي مِن فَرَسٍ ذِي سُرعَةٍ. وَأَبُو الحَارِث هُوَ بِشْرُ بن عبدِ المَلِك بن بِشْرِ بن مَروانَ. وقيلَ: اهْتَزَّ أو اضْطَرَبَ.(33)

3- **غَذَّ** الجرح يغِذُّ و يغُذُّ: إذا سال ما فيه من قيح وصديد، وهذا الفعل من الأفعال المضاعفة اللازمة التى أتت بوجهين الكسر المقيس والضم الشاذ، قال صاحب القاموس: غَذَّ الجُرْحُ يَغُذُّ ويَغِذُّ: سالَ بما فيه، كأَغَذَّ، أو وَرِمَ. والغَذيذَةُ: المِدَّةُ.(34) وعقب الزبيدي

وشرح كلام المجد فقال: غَذَّ الجُرْحُ يَغُذُّ ، بالضمّ، (ويَغِذُّ) ، بالكَسْرِ، غَذًّا : سالَ بمَا فِيهِ ، وَفِي بعضِ الأُصول: مَا فِيه، أي من قَيْحٍ وصَدِيد، كأَغَذَّ وأغَثَّ، إذَا أمَدَّ، أو غَذّ الجُرْحُ يغِذُّ غَذًّا: وَرِم ، قَالَه اللَّيْث، قَالَ الأزهريّ: أخطأ الليثُ فِي تَفْسِير غَذَّ، والصَّواب غَذَّ: سَالَ، كَمَا تقدَّم. قَالَ شيخُنا: المعرُو فِي هَذَا الْفِعْل أنّ مُضارعه بالكَسْرِ فَقَط، وَهُوَ الَّذِي اقْتصر عَلَيْهِ الجوهريّ وغيرُه، وَهُوَ الموافقُ لما نَقَله فِي ش د د عَن الفَرَّاءِ، وَلم يذكُره ابنُ مَالك فِي الامِيّة وَلَا فِي الكافِية، فِي ذِي الوجهَين من اللازمِ، وَلَا ذكَره ابنُ القُوطِيّة وَلَا ابْن القَطّاع وَلَا غيرهُما من أرباب الأفعال، وَلَا استدرَكه شُرَّاح التسهيل وَلَا شُرَّاح النَّظْمَيْن، فَلَا أيدرِي من أين جاءَ بِهِ المُصَنّف انْتهى. قلْت: الَّذِي أشار لَهُ الجوهريُّ من قَول الفَرَّاءِ هُوَ أن مَا كَانَ من المضاعَف على فَعَلْتُ غيرَ الواقِع فإن يَفْعل مِنْهُ مكسور العين، مثل عَفّ يَعِفّ وخَفَّ يَخِفّ، وَمَا أشبَهه، وَمَا كَانَ وَاقعا مثل مَدَدْتُ، فإن يَفْعل مِنْهُ مضموم إلاَّ ثلاثَة أحرُفٍ: شَدَّه يَشُدّه ويَشِدُّه، وعَلَّه يَعُلُّه ويعِلُّه، من العَلل، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه، فإن جاءَ مثلُ هاذا مِمَّا لم نَسْمعه فَهُوَ قليلٌ، وأصله الضمُّ. انْتهى(35)

الخاتمة

فيما سبق يتضح أن الأفعال التي أضافها بَحْرَق الحضرمي إلى باب فعَل-الخاص بالأفعال المضاعفة اللازمة التي أتى مضارعها بوجهين الكسر المقيس والضمَّ الشَّاذ- (8) ثمانية أفعال، وقد ذكر البحث أن هذه الأفعال ليست كذلك، بل خرجت (3) ثلاثة أفعال من هذا الحصر والإدعاء، مع التدليل لذلك من معاجم اللغة وكتب الأفعال.

ثم استدرك البحث على بَحْرَق الحضرميِّ الحضرميِّ والحسن بن زين في باب فعَل- الخاص بالأفعال المضاعفة اللازمة التي أتى مضارعها بوجهين الكسر المقيس والضمَّ الشَّاذ- (3) ثلاثة أفعال، مع التدليل لذلك من معاجم اللغة وكتب الأفعال.

Abstract

The Intransitive Doubling Verbs Which Mentioned by Ibn Malek in Verbs Lamaism in The Chaeter Of The Two faces Verbs Standard Descriptive Study

By Islam Fawzy

The verbs Lamaism For Mohamed Ibn Malek Is Considered One Of The Mother Book In The Morphology. Especially Coniugation. It Contained The Most Important rules In Contjugation and Collection Of The Verbs Which Are Different. Me Mentioned a lot Of It. And This Study Come to Complete What Ibn Malek Started ,Follow What Came After him. Who added Verbs To Lamaism. With ReturnThese Verbs To Their Sources Whether Were These Sources Dictionaries Or Verbs Book.

الهوامش:

[1] الحسن بن زين، الطرة،47.

[2] [النساء : ٦١]

[3] [الزخرف: 57]

[4] [الزخرف: ٣٧]

[5] البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في معلقته، الديوان96.

[6] [الاسراء: ١٠٩]

[7] البيت من الرمل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص 144.

[8] البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص 75.

[9] البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص 16.

[10] بَحْرَق الحضرمي، فتح الأقفال،46.

[11] السابق، الصحفة نفسها.

[12] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: ع ر ر.

[13] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة ع ر ر.

[14] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة ش ت ت.

[15] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة ش ت ت.

[16] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة أ ز ز.

[17] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة أ ز ز.

[18]الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة ق ر ر.

[19] الزبيدي: تاج العروس، مادة، ق رر.

[20] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة أص ص.

[21] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة أ ص ص.

[22] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة ر ز ز.

[23] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة رزز.

[24] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة ك ع ع.

[25] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة ك ع ع.

[26] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة خ ل ل.

[27] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة خ ل ل.

[28] البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب 11/ 214 (خلل)؛ وتاج العروس (خلل)[المعجم المفصل]

[29] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة أ ف ف.

[30] الزبيدي: تاج العروس، مادة، أ ف ف.

[31] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة، أ ل ل.

[32] الرجز لأبي اليربوعي في لسان العرب 11/ 23 (ألل)، 361 (شلل)؛ وتاج العروس (ألل)، (شلل)؛ وبلا نسبة في لسان العرب 10/ 396 (برك)؛ وتهذيب اللغة 11/ 276؛ ومجمل اللغة 1/ 150. وأوله "مهر أبي الحبحاب"

[33] الزبيدي: تاج العروس، مادة، أ ل ل.

[34] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة أ ل ل.

[35] الزبيدي: تاج العروس، مادة، غ ذ ذ. والذي قاله الزبيدي هو الصواب إذ المرجع في علوم العربية إلي النقل والاستقراء.

ثبت المصادر والمراجع:

أولًا- المصادر:

1- القرآن الكريم
2- الحديث الشريف
3- الحسن بن زين القناني ، **الطرة: شرح لامية الأفعال.** تحقيق: عبد الرؤوف حسين علي (دبي: الناشر ، الطبعة الأولى، سنة 1999م)
4- محمد بن عمر، بَحْرَق الحضرمي ، **الشرح الكبير: فتح الأقفال وحل الإشكال فى شرح لامية الأفعال** (بيروت: أبناء شريف الأنصاري للنشر، الطبعة الأولى، د.ت)
5- محمد سالم، **الخياطة شرح الطرة**(تحقيق عبد الحميد الأنصاري، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، الطبعة الأولى،2007م.

ثانيًا- المراجع:

1- الجوهري، الفارابي، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين - الرابعة 1407 هـ - 1987 م)

2- امرؤ القيس، **الديوان**،(تحقيق عبد الرحمن المصطاوي، بيروت: دار المعرفة - الطبعة: الثانية، 1425 هـ - 2004 م).

3- امرئ القيس **[شرح ديوان امرئ القيس، ومعه أخبار المراقسة، وأخبارهم في الجاهلية والإسلام،** حسن السندوسي، (بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، سنة 1992م).

4- مرتضى الزبيدي، **تاج العروس بشرح جواهر القاموس،** تحقيق: مصطفى حجاوي (الكويت: دار التراث العربي، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الأولى، سنة: 1973).

5- الفيروز آبادي، مجد الدين ، **القاموس المحيط** (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م)

6- محمد بن عبد الله بن مالك، **ألفية ابن مالك،** (دار يسرا للنشر –طبعة تجارية)دت دط.

7- ابن منظور، **لسان العرب،** (بيروت: دار صادر، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ)

8- - مرتضى الزبيدي، **تاج العروس بشرح جواهر القاموس،** تحقيق: مصطفى حجاوي (الكويت: دار التراث العربي، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الأولى، سنة: 1973).

9- إميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية،** دار الكتب العلميةالطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.